العدد ١٤ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ ص — السنة الاولى

* الرسائل *
باسم مدير الجريدة
وصاحب امتيازها المسؤول
الطاهر زروق
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان (تونس)

صبرة

١٣٥٥ هـ
تصدر مؤقتا مرة في كل اسبوع

قيمة الاشتراكات

٢٠ فرنك	عن سنة	في تونس
١٢ «	عن نصفها	«
٤٠ «	عن سنة	في الخارج
٢٠ «	عن نصفها	«

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

الثلاثاء في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ٦ جويلية ١٩٣٧

دار الكتب الوطنية تونس 259

تحيي « صبرة » رجوع الزعيم الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبى الى تونس الخضراء

تطهير ادارة الامن العام

استبشر التونسيون بتعيين جناب مسيو مونيكو على راس ادارة الامن العام لان مسيو مونيكو الذي اتانا من مدينة طولون مشهور بمواهبه ومعارفه ونزاهته

لم يمض شهران على تمسكه بمقاليد وظيفه حتى شرع في تطهير ادارته من الاعوان السريين وفعلا فقد طالعنا بالصحف اليومية انه وقع ايقاف عونين وتسمية مسيو جان جيرار عوضا عن مسيو سيمو نبولي اثر البحث الذي اجراه مدير الامن العام الجديد بنفسه وقالت الصحف ان البحث جار وجناب مسيو مونيكو عازم عزما ثابتا على تطهير ادارته من الاعوان الذين شوهوا سمعة ادارة الامن العام بتونس .

ونحن نشكر شكرا جزيلا مسيو مونيكو على اعتنائه بمستقبل ادارته التي اصبحت من اليوم المشؤوم الذي راجت فيه تجارة المخدرات محل قيل وقال وهاته السمعة من شانها ان تقضي على جل اعوان الادارة .

ان تجارة المخدرات التي طالما قاومتها الصحافة التونسية قد فتكت فتكا ذريعا بالشبان ولا مبالغة اذا قلنا ان النساء صرن يتناولن الهروين والكوكايين بأسر ديارهن !

فهذا الداء الفتاك قد امتدت عروقه في تونس في عهد المقيم السابق ورغم التشكيات والصيحات المتوالية لم تبد ادارة الامن العام حراكا

نعم كنا نقرأ ان العون الفولاني القى القبض على فلان لانه عثر عليه بصدد بيع قرطاس من الهروين وتثني الصحافة المحلية على العون وتحرض ادارة الامن العام على قمع حركة هذه التجارة الملعونة

وعند ما غادر المقيم السابق الديار التونسية ووقعت تسمية جناب العميد الحالي مسيو ارمان قيون كانت تجارة الهروين . والكوكايين رائجة بكيفية مدهشة فمات من مات من شبيبتنا واختبل من اختبل عقله وبعث بمن بعث بهم الى المستشفى فكانت الحالة من اسوأ الحالات فتدارك مسيو ارمان قيون الامر واصدر امرا عليا في قمع تجارة المخدرات وشدد العقاب بكيفية صارمة على كل انسان يتعاطى هاته التجارة

وبما أن جناب العميد اظهر من العناية في مسالة ترويج المخدرات ما جعل الناس في اطمئنان تام باشرت ادارة الامن العام خلال شهر اوت ١٩٣٦ البحث في هذه القضية المؤلمة وكانت النتيجة اذ ذاك حسبما اشاعته الصحافة المحلية انه يوجد من بين الاعوان السريين من لهم يد في المسالة . لكن لم يمض قليل من الزمن حتى هدات العاصفة والغي البحث الذي كان قد اتى بنتيجة مهمة

فتحير الفكر العام واخذ يتساءل عن الاسباب الداعية لالغاء البحث المذكور

خلال شهر مارس المنصرم وقعت نقلة م. باسكو من ادارة الامن العام الى ادارة السجن اثر الحوادث التي وقعت اثناء الاحتفال الذي قامت به الواجهة الشعبية بتونس اكراما لم. فينو وسمي مسيو مونيكو عوضا عنه فاطلع هذا الاخير على الملفات ووجد بها اثار البحث الذي اجري في السنة الماضية واستانف قضية البحث من جديد فكانت النتيجة الى حد كتابة هذه الاسطر ايقاف عونين ونقلة كوميسار عوض مسيو جان جيرار ونحن نتلقى هذه العناية بقضية قمع تجارة المخدرات من طرف جناب الحازم مسيو مونيكو وعقاب الاعوان المجرمين عقابا صارما لا يسعنا الا اسداء شكرنا الحار الى مدير الامن العام الجديد الذي قام بعملية تطهير طالما انتظرها الشعب التونسي الذي كاد ياخذه الياس وتحريضه على مواصلة العمل الجدي بكامل الاقدام حتى لا يخل الاعوان السريون خصوصا بوظيفهم ولا يرتكبوا في المستقبل مثل هذه الجنايات لان تجارة المخدرات جريمة فادحة وكل متعاطيها يعدون في صف المجرمين

« صبرة »

التطهير الحتمي

طالعنا بجريدة يهودية ما كتبه بعض المشوشين من اذناب عامل مدينة القيروان .

فلو اقتصر هذا « الصحافي » .... على القيام بمهمة الدفاع عن سي نصر بن سعيد لتركناه وضميره

ولكنه من سوء حظه قد اطلق العنان الى قلمه الحقير حتى بلغ به الامر الى التبجح بعبارات لا تليق بمن ينسب نفسه الى العائلة الصحافية المخلصة للحكومة والبلاد والتي اتفقت كلمتها على ان سي نصر زيادة عن كونه يجهل اللغة العربية لا شيء يؤهله ليكون على راس عمل القيروان

اما قول هذا « الصحافي » .... الفريد في نوعه ان سي نصر من قدماء المحاربين وممن احرزوا على وسام جوقة الشرف فنحن واياه على وفاق تام غير ان ذلك لا يبرر جهله ولاجل ذلك طالبنا وما زلنا نطالب بنقلته الى عمل يليق « بمواهبه » ولا نكف عن هاته المطالبة لان هذا التطهير شيء حتمي ولا نخال جناب الهمام مسيو ارمان قيون الا ملبيا طلبنا الذي هو من الاهمية بمكان

ولنا عودة

طالعوا رواية نصر بولقاحه

على الصفحة الرابعة

تحت المجهر

عمر السنوسي

الكاتب بادارة العمل بالقيروان

سبحان الخالق البديع . يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير . سبحان من انطق الحجر واخرج منه ماء يتفجر . سبحان من يقول للشيء كن فيكون

ان ضيف المجهر اليوم رجل من الناس . ياكل كما تاكل الناس . ويشرب كما تشرب الناس الا انه كاتب عامل كبعض الناس . رجل اوتي بسطة من الكبرياء لا نظير لها يتوهمه الناظر اليه يمشي في السوق والطرقات انه عالم جليل او اديب كبير . او سياسي خطير . او اداري قدير . او تحفة من تحف الفنون المستظرفة تسعى على قدمين في القيروان تتمتع بها الانظار وتتشرف بها المجالس . وليس هذا الوهم باطلا فصاحبنا يفهم من العلم ما ترجمت عنه عبارته التي طالما تلفظ بها في مجالسه « الحلال ما حل في الكف . والحرام ما بعد عنها » ويفهم من الادب دقائقه . وان تسبيحه كل يوم — صباحا مساء بقول الشاعر العبقري

« المال والثروة هاك ديني .
ياسيدي البقشيش كون عويني »

يدلك على تفهمه العجيب للمعاني الرائعة من اللغة الحية التي لا يحسن سواها . ويروى الراوي — ولنا ثقة في روايته — ان ضيفنا في هذا العدد . شاعر من اكابر الشعراء . الذين بخل بمثلهم الزمان وان له القصائد الغرر التي تركت الشاعر الكبير شوقي يتقلب على الجمر — حسدا وبغضا — من شدة ما الم به من مزاحمة شاعرنا العبقري . فمن ذلك قوله في طالع قصيدته المشهورة التي دخل يتغنى بها في القيروان

« نا جيت للقيروان نبغي الشهرة
واللي يتعرض لي يعطيه كسرة »

وجدير بالامة التونسية ان تفاخر بهذا الشاعر العظيم . وانا لنعجب كيف اهملة الاستاذ زين — العابدين — ولم يجعله كبير ادباء تونس في مؤلفه النفيس . ويفهم السياسة فهما جيدا . وطريقته فيها فريدة وحيدة مجموعة في كلمته الذهبية « طبس للعامل واعفس على الرعية » . وله في حسن الادارة ما ترك العامل يفوض اليه جميع الامور . ويكتفي بارك الله فيه — بارسال كل القضايا اليه وتكليفه بها وتخصيص اوقاته للمقابلات ... والمفاهمات ...

فكان السيد — عمر — يحل معضلات القضايا ويبت فيها الحكم بمقدرة لا تقل عن مقدرة « السارح » في رد الاغنام . ومع هذا كله فالسيد عمر تحفة من افضل التحف التي تتحلى بها المجالس لفصاحته التي ارقى وارفع من فصاحة شهود صبرة عند اضطراب اقوالهم وتبلبل افكارهم

وفيه من اللطف المجسم ما يستحي القلم عن بسطه ولقد تكون جميع هاته الاوصاف الممتازة التي تحلى بها صاحبنا مفهومة لكل من يدفعه القدر للتعرف به . ولكن هناك صفة غريبة في بابها . وحيدة في محرابها . هي صفة الكبرياء التي هي الصق اوصافه به . فقد اختلفت اقوال المترجمين لهاته الشخصية البارزة في بيان اسبابها فقيل انها مكتسبة من سيده العامل . وقيل لان اهل القيروان عريقون في المجد فاراد ان يكون له مجد بكبريائه . وقيل ان هاته الكبرياء مصطنعة فمتى شاهدت الاصفر ذابت وامحت . وانا نجمع بين هاته الاقوال كلها ونزيد عليها قولا آخر فكل من علم ان السيد عمر من اصل السيد العامل ومن قريته قال ان كبرياءه من انتسابه للسيد العامل . ومن عرف ان اهل القيروان لا يعتبرون الا الماجد الاصيل . قال ان السيد عمر يريد ان يلتحق بمجدهم . وقولنا في هذا ان مشية سيدي عمر في السوق والنهج هي مشيته بعينها في صحراء نفزاوة و « القفحية » فوق رقبته والله اعلم

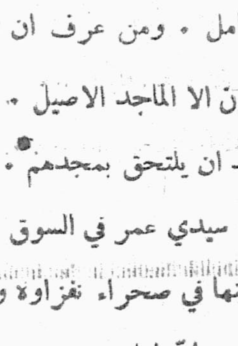

زيارة لاروك تونس

واخيرا سقط علينا الكولونيل المذكور من السماء كما قال م . انقليفال سقط من السماء وكان قد سقط من قبله بيومين م. قدياني عائدا من باريس دون زملائه ؟ . وتساءلنا وقد راينا الكولونيل يرتبك في سفرة من مرسيليا الى تونس ما السبب فاجبنا انها تعليمات تصدر اليه من تونس . واخيرا وصل وتنفسنا الصعداء وحمدنا الله على سلامته من الاعاصير الجوية التي كان قد نشرها بلاغ حزب صلبان النار اعتذارا على تاخير قدوم الكولونيل والتي كانت مخالفة تمام المخالفة البلاغ الذي ترسله يوميا للجرائد ادارة الجو بالحاضرة . وصل الكونت كزيمير الى تونس فوجد جماعته وافراده في انتظاره على احر من الجمر واذا قلنا افراده وجماعته فانما تسامحنا مع هؤلاء لانهم ليسوا الا افراد قلائل كلهم اما مستعمر نهم واما متوظف شره

وصرح للجرائد تصريحات كما يفعله كل رئيس حزب لكن الشيء الذي استرعى اهتمامنا هو ان حضرة الكولونيل اراد ان يستميل اليه قلوب التونسيين الذين يذوقون كل يوم من افراده بتونس انواع الشتم وانواع التحريش بل ولم يكفه هذا فاراد ان يظهر للتونسيين انه مطلع على المسائل الاسلامية . وهي دعوى يدعيها كل فرنسي مغرور . وتكلم بالعربية ؟ وعندما سالنا احد الحاضرين عن العربية التي تكلم بها قال انها عربية تفوق فصاحة عربية « نصر بولقاحة » بطل رواية جريدتكم ومن الغد طلعت علينا الديبش تسبح بحمد الكولونيل لاروك . ذاكرة انه قال . ان الاسلام قد تيقظ بفضل الزوايا والقباب او ما في معناه الشيء الذي ضحكنا له وعرفنا مقدرة الرجل في فهم المسائل الاسلامية ..وبعد فالكولونيل زار تونس على اثر واقعة البحيرة فهل لهذا من ارتباط اذ ان احد المطلعين قال ان لاروك كآلهة الهنود لا يظهر الا عند تقديم قرابين بشرية ولا يبرز الا على رائحة الدماء . وعلى كل حال فان تونس مع الاسف صارت وكرا صغيرا للرجعية

ولا نختم هذا دون ان ناتي على ما قاله صحافي مخذول يسميه احد الزملاء ذبابة الصحافة هذا السليد او هذه الذبابة دخل الى جريدة يومية بعد قدوم لاروك بيوم يقول ان التونسيين قد اعجبوا بتصريحات لاروك وانها كانت محل اعجابهم . ولما سئل عن هؤلاء التونسيين ذكر اسم موظفين تونسيين نجلهما نحن على ان يتحدث الى الذبابة المذكورة فضلا عن ان يسرا اليه اعجابهما بتصريحات لاروك

اقوال الصحافة في قضيتنا

مظالم عامل القيروان

من غير ان نصرخ مستنجدين فزعين ورغما على وجود المجلس العدلي فان عامل القيروان سجن زميلنا الطاهر زروق مدير صبرة

وهذا التوقيف المخالف للقانون والمتجاوز حدوده احدث هياجا شديدا في الاوساط القيروانية حيث يتمتع زميلنا بتقدير عظيم من الاهالي — ذلك الزميل — الذي لم يكن له ذنب سوى الطعن في اعمال العامل المتمادي على تطبيق سياسة صاحب الفضل عليه — م — بريتون في مدينة القيروان . فاذا كان هذا العامل لا يريد ان تنتقد اعماله فليحمل نفسه على فهم ان ناتحت حكومة الواجهة الشعبية التي تحاكم بصرامة كل المظالم والتعديات . ولقد تجاوزت المظالم التي ارتكبها هذا العامل .. وكان بسببها مجرما .. كل الحدود

وانا ـ مع انتظارنا لما تسفر عليه هاته القضية ـ نطلب سراح مدير صبرة حالا . واذا كان العامل ما يؤاخذ به زميلنا فما عليه الا ان يتجه به الى المجلس العدلي المخصص لمثل هذا .

متى يقع فصل السلط الحقيقي ؟

متى يكون التطهير ؟

وانا لنلتمس من جناب المقيم العام ان يعاقب هذا المتجاوز لحدود وظيفه وينيله ما يستحقه من نكال .

تونس الاشتراكية في ٧ جوان

سيدي عمر بن حجلة

تتذمر شعبة سيدي عمر بن حجلة من علي الصويعي وعمر بوقرة والشيخ بن زينة ومن على شاكلتهم

فنلفت نظر جناب العميد ليقمع حركة هؤلاء المشوشين الذين عاثوا فسادا بسيدي عمر بن حجلة وسيدي علي بن نصر الله

طالعوا رواية العقازة
بعمل القيروان
في العدد القادم ..؟!

حل المسابقة

مسابقة العدد الماضي

حلها

القسم الاول

لماذا ؟

السؤال — لماذا استقال جا وحدو من رئاسة الشعبة الدستورية ؟

الجواب — لانهم « فاقوابيه »

المتسابق — الهذيلي بوقميزه

الجائزة — رئاسة الشعبة

السؤال — لماذا اضطربت شهادة الشهود في قضية صبرة ؟

الجواب — لانها مبنية على الاغراض السافلة

المتسابق — الصحافة المحلية

الجائزة — تتبع الشهود عدليا بعد الحكم

السؤال — لماذا كانت الاصلاحات الادارية ناقصة ؟

الجواب — للخوف من حزب الاستعمار

المتسابق — م. فينيك

الجائزة — تعطيل بقية الاصلاحات

القسم الثاني

هل ؟

السؤال — هل يعود النشاط للاملاءات القرءانية

الجواب — اذا ابطل الفنغراف بعد صلاة العشاء .

المتسابق — ابن مامي

الجائزة — فتح املاءات جديدة

السؤال — هل يعوض المجلس الكبير بيت الأمة ؟

الجواب — اذا كانت الانتخابات بايدي العمال

المتسابق — ابن رمضان

الجائزة — كاهية في المجلس الكبير

السؤال — هل تقبر تصريحات - فينو - بابعاده عن وظيفه ؟

الجواب — اذا مات الدستور

المتسابق — ابن عبد السلام في القلعة الكبرى

الجائزة — غلق جامع الزيتونة الى الابد

القسم الثالث

متى ؟

السؤال — متى نرى ادارتي النهضة والزهرة كادارتي الديش والبتي ماتان ؟

الجواب — حين لاتشترك الجماعة الكثيرة في الصحيفة الواحدة

المتسابق — علي بوحاجب

الجائزة — عشرة ءالاف مشترك

السؤال — متى يكف « الملقوط » عن التوسلات والتباكي ؟

الجواب — حين يعرف من هو ابوه

المتسابق — الهادي الحطاب

الجائزة — حجة في منقاس .. الدباغين

السؤال — متى يترك محمد .. قفه .. هزان القفة ؟

الجواب — اذا سمن في .. سور الديماسي.

المتسابق — المناري

الجائزة — ابتسامة من القايد الفرطاس

القسم الرابع

ماهو ؟

السؤال — ماهو العمل الذي يليق بعبيد الشاهد ؟

الجواب — مقدم على الايتام

المتسابق — الخطيب الاخوص

الجائزة — (تشخليمه) في بيت الامام

السؤال — ماهو جزاء نصر الفرطاس ؟

الجواب — خرجه (بالعادة) من القيروان

المتسابق — عمر طاصات

الجائزة — سهرية عند .. روك ..

السؤال — ماهو الداعي لشدة بوزانكي مع الجامعة التونسية ؟

الجواب — هو الكيد لسياسة الواجهة الشعبيه

المتسابق — القناوي

الجائزة — تاييد الدستور له

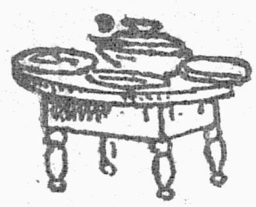

هل ...

هل من القانون الاعتماد على قول الدقاز

هل من العدالة ان تبقى مشكلة الجامع هكذا

هل يمكن للعدالة ان تقتص من العامل الذي تخطى سلطته . . . .

هل يمكن فض مشكلة العملة التونسيين على احسن ما يرام ...

هل يمكن لحامد ان يقلع عن اكل الرشوة

هل يمكن للاخوص الا يصاحب عبيد في روحاته وغدواته

هل تصبح جماعة التمثيل الرشيقي جوقة للغناء والـ ...

هل يمكن للمجلس البلدي الاعتناء بالحارات العربية .

الجواب بلى ولكن . ؟ !

كتاب مفتوح

الى جناب وكيل الدولة

القيروان في ١ جويلية ١٩٣٧

ياجناب الوكيل :

نظرا لما قامت به اعدائي الكثيرون من حياك قضية وهمية

الغرض

حيث انتقدت جريدتي التي عرضت بسيرتهم المرذولة وكشفت عن اعوارهم المتوارية وراء ستار شفاف

وهؤلاء لايبخلون على انفسهم من كيل الالقاب يريدونها ليظهروا بها لدى المجالس الخاصة والعامة وهم من دعاة الاصلاح والزعامة والحقيقة المرة خلاف ما يتقولون ..

ولما ان اتضحت للناس خزعبلاتهم نصبوا الي اشراكا عديدة للايقاع بي وبجريدتي كشفت اعوارهم واول شرك نصب هو تلكم التهمة المنشورة لدى القضاء ولما ان خفق سعيهم الاول هاهم الان قد شمروا على ساعدهم لنصب شرك ثان لا يبعد ان يكون كاخيه حسبما اشيع عن هاته الطائفة الضالة

لذا تقدمت اليكم ياجناب وكيل الدولة بهذا الايداع وان ظهرت عليه مسحة العجالة للاعتماد عليه عند الحاجة

الطاهر زروق

الى المراقبة من جديد

عود على بدء

لقد تعرضنا فيما مضى الى مسالة المال المتجمع من ضريبة الاموات لفائدة بناء السور للجبانة حفظا لها من خطر المياه المتجمعة من وادي زرود ومرق الليل

وكنا طلبنا من المراقبة التي نصبت نفسها للقيام بهذا المشروع والسهر على تنفيذه وابرازه من حيز العدم الى عالم الوجود

طلبنا بالحاح متزائد من جناب المراقب ان يامر بوضع الحجر الاساسي لهذا المشروع والسير الحثيث في طريق تنفيذه بعد ان تجمع لديه من المال الكافي لبناء السور

مضت سنوات عديدة على هذا المشروع المنتظر من طرف السكان بلهفة المشتاق والناس يعللون انفسهم عند دفع الضريبة بان المشروع عظيم جليل سيتم في القريب العاجل خصوصا وقد تكلفت بامره المراقبة الحازمة التي لاتعرف الفتور موصولة النشاط والكد

ومن دلائل الحزم انها جعلت عونا مقيما بالجبانة لاستخلاص الضريبة المجعولة عن كل ميت يقع دفنه بالجبانة وقدر تلكم الضريبة ثلاثون من الفرنكات او تزيد .

ومضى على هذا الاستخلاص ماينوف عن ست سنين او تزيد والشعب القيرواني ينتظر ابراز هذا المشروع كلما نزلت الامطار وانسابت مياه الوادي .

لذا ياجناب المراقب نتقدم اليكم بالحاح متزائد ومناداتكم الى تحقيق هذا المشروع الذي اخذتم عهدته على عاتقكم وابرازه حتى تهدأ الافكار التي شوشها الانتظار وملها الصبر وما ذلك على هممتكم بعزيز

ياله من طبيب !

يسوؤنا كثيرا ان نرى حكيما تونسيا مسلما يعالج مرض العيون يعامل حرفائه بقساوة وغلظة ولقد اخذ منا الاندهاش ماخذا عظيما عند سماع ما اخبرنا به احد اصدقائنا في خصوص معاملة هذا الحكيم له

فاذا كان لا يمكن للحكيم ان يكون حقيقة حكيما الا بقدر ان يكون اقتباله لزائريه كيفما كانت حالتهم بكامل البشاشة والحفاوة وان تعلو الابتسامة وجهه تسلية للمرضى فان الحكيم المتحدث عنه يرى ان شدة اللهجة مع الحرفاء وجرح عواطفهم من الخصال الحميدة التي تزيد للحكيم سمعة طيبة ! ... اخبرنا صديقنا انه قصد حكيمنا هذا لمداواة ابنه الرضيع الذي اعتراه مرض بعينيه - فطلب منه اثر الفحص الطبي الاول ثلاثين فرنكا سلمها له ورغب منه ان ياتي بابنه الرضيع كل يوم لعملية التقطير

رجع صديقنا اليوم الثاني فطلب منه احد الاعوان ثلاثين فرنكا مثل اليوم الاول فانزعج صديقنا وقال للعون اريد ان اتفاهم مع الحكيم لاني اظن انك مخطىء فقابل الحكيم اليوم الثالث وحكى لـه ماوقع بالامس فكان جوابه حرفيا : « هوني ما ثم شي على خاطر ربي ويلزمك تدفع كل يوم ثلاثين فرنك مدة المعالجة طويلة او قصيرة ....

كل هذا من دون ان يسمع صديقنا ولو كلمة واحدة تسليه !

يظهر جليا من جواب هذا الحكيم ان صديقنا اتاه ليتصدق عليه ...

ونحن مع استيائنا العميق من هذا السلوك الممقوت لابد من ان نقول ان صديقنا كان قصد الحكيم كينو ذلك النطاسي الشهير فصادف ان وجد حكيمنا التونسي نائبا عن مسيو كينو المعروف عند جميع التونسيين بلطفه وحسن تربيته واخلاقه

ولكن كما يقول العامة البعرة تدل على البعير

روایة الاسبوع

نصر بولقـــــاحه

ابطال الرواية :
نصر بولقاحة
الاخوص
مسامر
طاصات
المهباط
قفة
دقينش
بقية الاشخاص خدمة وشواش —

الفصل الاول

المشهد الثالث

الاخوص — مسامر — طاصات — قفة

مسامر — هكا يارب نضرب نفشخ راسي على الحيط . نصر بولقاحة هو عيني الايمين...

الاخوص — ولماذا ياسيدي مسامر ؟ . الصبر مفتاح الفرج - على المرء ان يسعى ....

مسامر — اش يسعى — اذا كان خرج بولقاحة والله خلات وجلات — قال له يسعى عزاك وخلاك ....

قفة — والله قلت الحق — اشكون بنا ؟ اماهو سارح على قديدينا — اذا كان فرطنا فيه توا تشمت فينا الاعادي ...

طاصات — حتى انت ياسي قفة وليت تتكلم بالفقهي يارك الله فيك - اشني ها الاعادي متاعك

قفه — لا ياسيدي طاصات انا جبدت كلمة ني - سامحنى -

الاخوص — ولماذا ؟ الاعادي جمع تكسير - وان شئت قلت الاعداء والمفرد عدو مشتق من..

طاصات — فك علينا والله ها الاخوص عمل العار وهو المتسبب في ورطة نصر بولقاحه المسكين

قفه — قلت الحق - كنت نظنه على بركه كبيرة ولى ظهر افرغ من فؤاد ام موسى -

طاصات — ماني قلت لك اتكلم بالعربي يا قفه والا اخرج علينا انت والاخوص ياسر.. كرب مع كرب ما يتلاقاوش ...

الاخوص — عجبا يا سيدي طاصة ....

طاصات — (يقاطعه) ماني قلت لك اسمي طاصات يا مسطك ... ما تفهم شي بالعربي — يا والله وحله

الاخوص — عفوا يا مولاي ... انك سخي والله يحب الاسخياء امثالك ..... اصفح عني ياسيدي طاصات .. طاصات

طاصات — ياوالله نهار مشوم ... احنا نقولوا له فك وهو زايد على قدام

الاخوص — لماذا تغتاظ ياسيدي - انا خادمك الحقير فافعل بي ماتريد . . .

مسامر — الله يهديك ياسي الاخوص كل يوم وانت تقتل فينا بالتدجيل متاعك انت كيف الحلفه ماتطيب كان بالدق

قفه — والله قلت الحق يامسامر - اما انت عفريت نفريت الله يسترنا منك

طاصات — هيا وفيتوا من الكلام الفارغ والا توا نمشي ونخليكم وحدكم

الاخوص — كيف يامولاي ؟ - لاتمكن لنا مفارقتك ولو لحظة واحدة - انت نائبنا في السراء والضراء - انت وحيد عصرك انت الهمام انت المثال الاعلى ... انت سيد القوم انت الوجيه

النبيه انت عمدتنا وسلوتنا انت قدوتنا انت ... انت ... انت ... آه لقد ضاع دليلي . . . لقد فقدت رشدي ... (يسقط على الارض)

قفة — اش بك ياسي الاخوص - دهشت ؟ لا باس عليك ان شاء الله - فهمناك اش تحب تقول - فيق فيق يرحم بوك .: تو نعرب للجماعة بارك الله لنا فيك ...

مسامر — ياوالله دجال هاالاخوص ...

طاصات — هو ناس ملاح العفسه ونعرف اللي مايرضى لي كان الخير والخير هودهش ؟. امش وصله لدارهم ياقفه واذا فاق في الثنيه قل له سي طاصات يقول لك ان شاء الله ماثم سو..

(يخرج الاخوص في حالة اضطراب وبجانبه قفة)

المشهد الرابع

مسامر — طاصات

مسامر — توا جد عليك ...

طاصات — اش تحب تقول ؟..

مسامر — الاخوص دجال كبير كيف ضاعت عليه الاباري والسلوك وما لقى مايقول باش يمجدك عمل نفسه دهش

طاصات — عجايب - وانت سيادتك غاير مني - صحيت ياسي مسامر . صحيت والله ما كنت نظنك هكا

مسامر — اش بك تغشش ؟ .. اش قلت لك انا ؟ . .

طاصات — تغشش ونصف - ماتعرفنيشي انا سيدك وكل ماقاله الاخوص في شويه

مسامر — نعرف كل شيء - اما والله العظيم ...

طاصات — اسكت ماتحلفشي بالكذب ما يظن شي في بالك اذاكان نمشي معاك ونخالطك انا قدري من قدرك

مسامر — نعرف كل شيء ... سامحني — بالله سامحني

طاصات — السماح في بحيرة حمزة . . . اه ! المحنة - المحنة ... والا انا بالله واين نعرف هذا سي مسامر

مسامر — نعرف اللي ما كنت شي تقول بي وحتى توا كذلك ...

طاصات — آه ! لوكان موش محنة الطاصة والا انا نحسبك في العالم ؟

ماتعرفني شي ولد اشكون ؟..

مسامر — نعرف كل شيء - بالله ما تغششي شي يرحم هاك الجدود الاشراف .. ..

طاصات — قلت لك المحنة بنت الكلب آه ! رب راد علي .! . !

مسامر — نعرف كل شيء ... رب يغفر ويسامح ...

طاصات — اش تعرف ؟ .. اذهب اخرج من بحذاي - امش خالط الي مثلك - من اليوم ماعدتشي نحب نشوف وجهك - هاك اللي مازال - سي مسامر ولي يغير مني ويحب يعدي نفسه في قالب شريف - الحمد لله الي كبار الحومة مازالوا مامناتوشي والا اتخذت الحمادة ...

مسامر — نعرف كل شي — سامحني — والله ماغرت منك انا شريف ؟ منين ؟..

طاصات — اسكت - اخرج علي والا توا نعمل فيك ما عمل سيدنا علي في الكفرة ...

مسامر — الله يبارك ....

طاصات — اخرج ... هيا - قيسع .....
(يطرده)

(يخرج مسامر)
المشهد الخامس
طاصات

طاصات (وحده) — هاك الي مازال ... حتى من مسامر خذا في باي ... هاو مليح ياسر — لاتوا مشات كيف البصل .. سي قمامر يحب يولي شريف هاك الي مازال ... بالله انا مانيشي مهبول نخالط في واحد كيف سي مسامر ؟ ...

واذا كان ربي بلاني بمحنة الطاصه يلزمني نعرف قدري وما نخالط كان الاشراف

وها الطاصه الكلبة انا ملزوم بها - لا ياسيدي وحتى كيف قدر علي ربي موش لازمني باش نديرها مع سي مسامر والا كعابر والا قمامر رب قال واذا عصيتم فاستتروا ... هذا هو كلام الحكمة .. هذا هو كلام الحكمة .

(انتهى الفصل الاول) (يتبع)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر زروق - مطبعة النهضة